**Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies** **Volume 16, Issue 61**
**Islamic Azad University in Jiroft** **June 2024**
**https://sanad.iau.ir/journal/cls/** **pp. 74-86**

*Research Article*

# Investigation of Police Stories in Persian Literature

Yousef Karami Chemeh[1*], Mahdi Torkshavand[2], Meisam Ahmadi[2]

## Abstract

The story is one of the most important literary forms. This literary genre has several types, of which "police story" is one of them. More than 180 years have passed since the emergence of the first complete examples of police stories in world literature; But it was around the last decade of the 13th century and through translation that this literary form entered Iran for the first time. Police stories are among the most popular literary works and have appeared in Persian literature in various forms during their lifetime. In this article, by using library sources and in a descriptive-analytical way, the history of the police story in Persian literature was investigated.

**Keywords:** Story, Police Story, Persian Literature, History

**How to Cite:** Karami Chemeh Y, Torkshavand M, Ahmadi M., Investigation of Police Stories in Persian Literature, Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2024;16(61):74-86.

1. Assistant Professor, Department of Language and Literature, College of Border Guard Sciences and Technologies, Amin Comprehensive University of Law Enforcement Sciences, Tehran, Iran
2. Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Seyyed Jamal al-Din Asadabadi University, Iran

**Correspondence Author:** Yousef Karami Chemeh

**Receive Date:** 2023.07.23 **Accept Date:** 2024.08.14

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

دوره ۱۶، شماره ۶۱
بهار ۱۴۰۳
صص: ۸۶-۷۴

*مقاله پژوهشی*

# بررسی داستان‌های پلیسی در ادبیات فارسی

**یوسف کرمی چمه[۱*]، مهدی ترکشوند[۲]، میثم احمدی[۲]**

## چکیده

داستان یکی از مهم‌ترین قالب‌های ادبی است. این گونهٔ ادبی، انواعی دارد که «داستان پلیسی» یکی از آنهاست. بیش از ۱۸۰ سال از پیدایش نخستین نمونه‌های تمام‌عیار داستان پلیسی در ادبیات جهان می‌گذرد؛ اما در حدود دههٔ آخر سدهٔ سیزدهم شمسی و از طریق ترجمه بود که این گونهٔ ادبی برای نخستین بار وارد ایران شد. داستان‌های پلیسی جزو پرمخاطب‌ترین آثار ادبی به‌شمار می‌روند و در طول حیات خود در ادبیات فارسی، به شکل‌های مختلفی نمایان شده‌اند. در این مقاله، با استفاده از منابع کتابخانه‌ای و به شیوهٔ توصیفی ـ تحلیلی، تاریخچهٔ داستان پلیسی در ادبیات فارسی بررسی شده است.

**واژگان کلیدی:** داستان، داستان پلیسی، ادبیات فارسی، تاریخچه

**ارجاع:** کرمی چمه یوسف، ترکشوند مهدی، احمدی میثم، بررسی داستان‌های پلیسی در ادبیات فارسی، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۶، شماره ۶۱، بهار ۱۴۰۳، صفحات ۸۶-۷۴.

۱. استادیار، گروه زبان و ادبیات، دانشکده علوم و فنون مرزبانی، دانشگاه جامع علوم انتظامی امین، تهران، ایران
۲. استادیار زبان و ادبیات عرب، دانشگاه سید جمال الدین اسدآبادی، ایران

**نویسنده مسئول:** یوسف کرمی چمه

تاریخ دریافت: ۱۴۰۱/۰۵/۰۹ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۱/۱۲/۰۷

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية في جيرفت
https://sanad.iau.ir/journal/cls/

السنة ١٦ ، العدد ٦١
الربيع ١٤٤٥
صص: ٨٦-٧٤

*المقالة البحثية*

# تحليل قصص الشرطة في الأدب الفارسي

**يوسف كرمي چمة[١]*، مهدي تركشوند[٢]، ميثم أحمدي[٢]**

## الملخّص

تنقسم القصة كواحدة من أهم الأنواع الأدبية إلى عدة فروع منها قصص الشرطه أو الرواية البوليسية حيث ظهرت أول الأمثلة الكاملة لها في الأدب العالمي قبل أكثر من ١٨٠ عامًا فبدأت بتغلغلها إلى إيران من خلال الترجمة لأول مرة حوالي العقد الأخير من القرن الثالث عشر للهجرة الشمسية. تعد القصص البوليسية من أكثر الأعمال الأدبية شعبية فظهرت في الأدب الفارسي بأشكال مختلفة منذ نشأتها إذ نسعى في هذا المقال تحليل نشأة قصص الشرطة و تطورها في الأدب الفارسي باستخدام المصادر المكتوبة بطريقة وصفية تحليلية.

**الكلمات الرئيسة:** قصة، قصة الشرطة، الأدب الفارسي، تاريخ

١ . أستاذ مساعد، قسم اللغة وآدابها، كلية علوم وتقنيات حرس الحدود، جامعة أمين الشاملة لعلوم إنفاذ القانون، طهران، إيران
٢ . أستاذ مساعد في اللغة العربية وآدابها، جامعة سيد جمال الدين أسد آبادي، إيران

**المؤلف المختص:** يوسف كرمي چمة

تاريخ الوصول: ١٤٤٥/٠١/٠٥ تاريخ القبول: ١٤٤٥/٠١/٢٧

## المقدمة

تحكى قصة الشرطة رواية عن جريمة ما فيحاول فيها المؤلف كشف اللثام عن وجه المجرم بإستخدام المحقق أو الشرطة. تعتبر الروايات البوليسية باللغة الإنجليزية أكثر شيوعًا من اللغات الأخرى حيث ترتبط بعالم السينما ارتباطًا وثيقًا في أمريكا و الدول الأوروبية فقد أدى إلى تطور هذا النوع الأدبي و تنوعه فى هذه البلدان. حظيت الروايات البوليسية في إيران باهتمام الناشرين منذ عدة سنوات حيث اهتموا بنشر ترجمات للأعمال البوليسية من جميع أنحاء العالم فضلاً عن طباعة الروايات و القصص البوليسية الإيرانية.

لم يحظ أدب الشرطة الجنائية بإهتمام كبير في إيران لسوء الحظ حيث ذكرت هذه القصص على أنها «قصص شعبية» بطريقة مهينة منذ فترة طويلة فلم يؤخذ على محمل الجد و لكنها لا تنحصر -اليوم- قراء القصص البوليسية في أشخاص عاديين و هي تشمل مجموعة واسعة من الأذواق و التخصصات كما لن تنكر النقاد و الباحثون الدقيقون نجاح هذه القصص و تطورها و كمالها فى الأدب الفارسي سواء في الشكل أو المضمون. اهتم الكتاب الإيرانيون بكتابة الروايات و قصص الشرطة في السنوات الأخيرة. فأصبح النقاش عن القصص البوليسية أمرا ضرورياً لمعرفة إحداثياته بما أنها تعدّ من أهم الأنواع الأدبية و أكثرها شهرة و جاذبية في العالم المعاصر.

فإننا نهدف في هذا المقال مراجعة الدورة التاريخية لقصة الشرطة في الأدب الفارسي كما نريد الإجابة على السؤال الرئيسي للبحث الحالي بأنه كيف يمكن تصنيف القصة البوليسية في الأدب الفارسي لفترات و أنواع مختلفة ؟

## خلفية البحث

تم إجراء العديد من الأبحاث حول الروايات و القصص البوليسية في بلدان العالم منها أمريكا و بعض الدول الأوروبية و لكن لم تكتب فى هذا المجال في إيران إلا شذ و ندر. تشمل بعض الأعمال المرتبطة بموضوع البحث على:

- تحدث سامبسون ( ١٩٧٣ ) عن مبادئ و تقنيات كتابة القصة البوليسية في مقال "فنون الرواية البوليسية".
- كتب بوالو و نارسجاك (١٩٩٣) مقالات مفصلة عن أصول الرواية البوليسية وخصائصها و شخصياتها في كتاب «نقد الرواية البوليسية».
- قام تودوروف (٢٠٠٤) بالتحقيق في أنواع القصص البوليسية المختلفة في مقال عنوانه «جينولوجيا الرواية البوليسية» ترجمها أنوشيرفان غنجي موحد بالفارسية في مجلة الجماليات.

- تحدث ميرعابديني (٢٠٠٨) عن وصول روايات بوليسية مترجمة إلى إيران في مقال «روايات إيران البوليسية الأولى» كما ناقش فيها الأمثلة الأولى لقصص الشرطة الإيرانية.
- ناقش اسكاغز (٢٠١١) في كتابه «الأدب الإجرامي» تاريخ نشأة هذا الأدب و أنواعه المختلفة مثل الأدب اللغز و القصص البوليسية و الإثارة و ما إلى ذلك.
- تحدث غفاري نمنك (٢٠١٢) في مقالته «توسع الرواية البوليسية في إيران» عن إدخال القصة البوليسية في إيران و تطورها.
- ناقش مير صادقي (٢٠١٥) تاريخ القصص البوليسية و خصائصها و العناصر الأدبية المكنونة فيها حيث قدم توصيات للكُتّاب في هذا المجال.
- كتب هويدا (٢٠١٦) عن تاريخ الروايات البوليسية و أنواعها المختلفة بالتفصيل في كتابه «تاريخ الروايات البوليسية».
-بحثا «أتاش سودا» و «نكوئي» (٢٠١٧) عن خصائص قصة الشرطة في النص القديم (تاريخ البيهقي) في مقال عنوانه «استقصاء بعض مكونات الأدب البوليسي في ذكر شنق أمير حسنك وزير» .
- ألقوا أرخي و خجستة و جمالي ( ٢٠٢٠) نظرة على تمثيل المؤسسة الشرطية عند ثلاثة أعمال روائية ترمز إلى ثلاثة تيارات فكرية مختلفة في تاريخ إيران الحديث في مقال بعنوان «النظم أم السلطة: نظرة على تمثيل الشرطة في الأدب القصصي». تشمل هذه الأعمال التي لا يندرج أي منها ضمن فئة القصة البوليسية: رواية «طهران المخيفة» لمرتضى مشفق كاظمي و قصة «غيله مرد [الرجل الجيلاني]» لبوزورگ علوى و رواية «أسرار وطني» لرضا براهيني.

### منهج البحث

سنقوم في هذا المقال بمراجعة الدورة التاريخية لقصة الشرطة في الأدب الفارسي بطريقة وصفية تحليلية و باستخدام مصادر المكتبة.

## الموضوع الرئيسي

### تعريف قصة الشرطة

عرّف ميرصادقي في كتابه «قصص بوليسية» قصة الشرطة بأنها «نوع من الكتابة الأدبية الإبداعية التي يصعب تعريفها و لكنها يمكن تعريفها بشكل عام على أنها: محاربة الخير ضد الشر و انتصار الخير على الشر. (ميرصادقي، ٢٠١٥: ٣٥). تتميز قصة الشرطة عن القصص الأخرى في التركيز على الجريمة حيث تدور أحداث الرواية البوليسية حول السرقة و الجريمة فلديها شخصيتان رئيسيتان: المحقق (المطارد) و اللص أو القاتل (الملاحق) فتجعل العلاقة بين هاتين الشخصيتين بالإضافة إلى

عملية المطاردة و الهروب في القصة بأنها ممتعة. و في روايات الشرطة تحدث جريمة -عادة ما- فيشتبه المحقق في عدة أشخاص ثم إكتشف الجاني الرئيسي من خلال عملية معقدة بعلامات التي يحصل عليها خلال الرواية. « قد تكون الرواية البوليسية قصة قصيرة أو طويلة و لكنها تعتبر بوليسية عندما تتضمن النقاط التالية: وقعت الجريمة؛ قد إرتكبت هذه الجريمة شخص واحد أو أكثر؛ تم اكتشاف الجريمة بواسطة محقق محترف أو غير محترف. (سامبسون، ١٩٧٣: ١٧٦).

كتب جون سكاغز في كتابه «أدب الجريمة» عن قصص الشرطة بأنها « فرع من أدب الجريمة تسلط الضوء على الأساليب و الإجراءات الحقيقية لعمل الشرطة عند التحقيق في الجرائم. تصور القصة -عادة ما- فريقًا من ضباط الشرطة الذين يتابعون قضايا جرائم متعددة في نفس الوقت فيتم التأكيد على أساليب عمل الشرطة الحديثة فى هذه النوع من الأدب مثل تكنولوجيا الطب الشرعي و المقابلات مع المشتبه بهم و البحث في الأرشيف. (سكاغز، ٢٠١١: ٢١١).

## تاريخ قصة الشرطة

يعتقد البعض من الباحثين بأنه يجب اعتبار القصص البوليسية نتاج القرن التاسع عشر و متطلباته على الرغم من الخلفية الجديرة لهذا النوع الأدبي في العالم فإنهم يعتقدون بأن التصنيع في العالم و توسع المدن و ازدحامها و الاضطراب و انعدام الأمن فيها و التغيرات في أنماط الحياة و ما إلى ذلك قد أدت إلى الحاجة إلى مؤسسات الشرطة كما أن تشكيل الجهاز البوليسي و التقدم في أساليب التعامل مع المجرمين و كشف الجرائم موثرون في ظهور الرواية البوليسية. يصف «فرانسيس لاكاسين» في كتاب «أسطورة الرواية البوليسية» سبب ظهور أدب الشرطة في أوروبا القرن التاسع عشر على النحو التالي: «تتمتع المدينة بجدران مطمئنة زورًا بمجموعة من الناس قد يكون أى منهم مجرماً كما أن الشوارع مفتوحة للملاحقات المجنونة و المستودعات الضخمة مثل القلاع و الأسوار المغلقة على الأسرار أو عدم الوجود و الأضواء التي تمزق الليل المهدد إلى أشلاء. إنه شريك المحقق و منافسه ورفيقه ...» (نقلا عن: بوآلو ونارسجاک، ١٩٩٣: ١٣).

و لكن يتفق معظم النقاد و الباحثين على أن قصة الشرطة و الجريمة بدأت ب«إدغار آلان بو» كأب لهذا النوع من الأدب إذ أنه قام بنشر قصة «جرائم القتل في زقاق مورغ» في مجلة غراهام عام ١٨٤١. قد عُرف الأدب المستخدم في هذه القصة لاحقاً باسم «قصة الشرطة أو البوليسية» حيث قدم ألن بو شخصية مهمة و نموذجية لـ "المحقق" إلى عالم القصة فقام بإتباعها في أعماله اللاحقة. كما يعتقد البعض (بوآلو و نارسجاک) بأن إدغار ألن بو أزاح الستار عن الرواية البوليسية رغم أنها كانت موجودة من قبل (بوالو ونارسجاك ، ١٩٩٣: ٢٤).

فقد تم إيلاء المزيد من الاهتمام لقصص الشرطة بعد نشر قصص شرلوك هولمز في مجلة "ستراند" و اجتذبت هذه القصص العديد من القراء لدرجة أصبحت الرواية البوليسية نوعًا أدبيًا راسخًا مع قاعدة

متزايدة من المعجبين عشية الحرب العالمية عام ١٩١٤." (هويدا ، ٢٠١٦: ٥٩). أصبحت - اليوم - بعض الشخصيات في قصص الشرطة مشهورة جدًا لدرجة أن الكثير من الناس يعتقدون بأن هذه الشخصيات موجودة بالفعل من بينها: هرقل بوارو و شرلوك هولمز و آرسين لوبان و فانتوما. يظهر هرقل بوارو كشخصية رئيسية في أعمال أجاثا كريستي في أكثر من ثلاثين قصة طويلة و خمسين قصة قصيرة كما يعود جزء من هذه الشهرة إلى السينما و التلفزيون و الإقتباسات السينمائية للأعمال الأدبية.

يمكننا لنذكر الأشخاص التالية كبعض من كتّاب القصص البوليسية:

إدغار آلان بو (١٨٤٩-١٨٠٩)، آرثر كونان دويل (١٨٥٩-١٩٣٠) مبتكر شيرلوك هولمز، موريس لوبلان (١٨٦٨-١٩٢٧) منشىء شخصية أرسين لوبان ، أجاثا كريستي (١٩٧٦-١٨٩١) كاتب قصص هيركول بوارو و السيدة ماربل ، بيير سوستر (١٨٧٤-١٩١٤) مبتكر فانتوما ، ساكس رومر (١٨٨٣-١٩٥٦) منشىء شخصية الدكتور فو مانتشو ، جورج سيمينون (١٩٠٣-١٩٨٩) مؤلف المفتش ماجري ، ريموند تشاندلر ( ١٨٨٨-١٩٥٩) مؤلف شخصية فيليب مارلو ، داشيل هاميت (١٨٩٤-١٩٦١) ، دوروثي ل. سايرز (١٨٩٣-١٩٥٧) ، بيير بوالو (١٨٩١-١٩٧٦) ، توماس نارسجاك (١٩٠٨-١٩٩٨) و ...

## قصة الشرطة في إيران

تتمتع القصة البوليسية بأصل غير اللغة الفارسية فدخلت إيران بصورة مترجمة فإنها ليس لديها خلفية كبيرة في الأدب الفارسي.

### الترجمة

سيطر الكتاب الأمريكيون و الإنجليز و الفرنسيون علي هذا النوع الأدبي لفترة طويلة فإنه دخل إيران و اللغة الفارسية من خلال الترجمة بمضمونه العام حيث أن الجريمة يمكن أن تحدث في أي مكان ما و الترجمة كانت وسيلة لتعريف الإيرانيين بالنوع البوليسي من الروايات و القصص.

كانت ترجمة قصص الشرطة التي بدأت في نهاية فترة القاجار موثرة في تشجيع الكتاب الإيرانيين على كتابة الأعمال البوليسية الإجرامية. ربما يكون كتاب «شرطة لندن» للكاتب «غونان ديلى» أول قصة شرطية مترجمة ترجمه عبد الحسين ميرزا مؤيد الدولة إلى اللغة الفارسية من العربية (١٣٢٢ هـ / ١٢٨٣ للهجرة الشمسية) كما قام مير اسماعيل (موسوي) عبدالله زاده بترجمة الجزء الأول من كتاب شيرلوك الخمس من مصادر روسية في العام التالي (١٣٢٣ هـ). و في عام ١٣٠٦ للهجرة الشمسية نشر محمد حسين ميرزا جهانباني مجموعة بعنوان شرلوك هولمز. (مير عابديني ، ٢٠٠٤: ١٣٣). فيمكن لنذكر من بين الأعمال الأخرى التي تُرجمت في العقد الأخير من القرن الثالث عشر للهجرة الشمسية قصة

"الشرطة السرية الأمريكية" التي ترجمها ميرزا إسحاق كرماني و قصة "المجرم" التي ترجمها ميرزا باقر المعلم التبريزي.

بدأت ترجمة روايات الشرطة فى القرن الثامن عشر بأعمال كونان دويل و لكنه أصبح موريس لوبلان - منشىء شخصية أرسين لوبان- أهم كاتب في هذا النوع من الأدب في الفترة بين١٣٠٠ إلى ١٣٢٠ للهجرة الشمسية حيث نشر نصر الله الفلسفي خمسة من أعماله في السنوات ١٣٠٢ إلى ١٣٠٦ منها «المسلة الجوفاء» و «جواهر الكونت». كما أن هناك بعض المترجمين مثل عناية الله شكيبابور و عطاء الله دهيمي و محمد علي غولشائيان و رشيد أمانات الذين قاموا بترجمة أكثر من عشرة من رواياته معظمها في مجلدين حتى عام ١٣١٠. و لكنها تراجعت ترجمة أعماله في العقد ١٣١٠-١٣٢٠ فتمت ترجمة اثنتين من رواياته حيث استبدله الكثير من الأعمال منخفضة القيمة المتعلقة بالجرائم البوليسية التي ترجمها ذبيح الله المنصوري و آخرون. تعتبر قصص إدغار آلان بو أهم الأعمال البوليسية المترجمة التي ترجمها مسعود فرزاد و بيجمان بختياري فنشرت في مجلة أفسانة.

## هوامش فى قصص الشرطة

ترتبط قصص الشرطة في إيران بالتهميش حيث كتب الكاتب «إلهى» عن هوامش الشرطة و الجريمة باللغة الفارسية بأن «هذه الهوامش التي كُتبت تقليدًا لأعمال المؤلفين الأوروبيين كان لديها العديد من المعجبين بين القراء الفارسيين الذين لم يتمكنوا من الوصول إلى الروايات البوليسية الأوروبية والأمريكية. كان يعتبر أمير عشيري أشهر مؤلف لهذه الهوامش الذي نُشرت أعماله في المجلة الإعلامية الأسبوعية «آسياى جوان». (إلهي ١٩٩٩: ١٠٥).

لقد حاول بعض المؤلفين مثل أمير عشيري (مؤلف شخصية الكابتن رامين) و بارفيز قاضي سعيد (مبتكر المحقق لوسون) جاهدين في كتابة قصص بوليسية في إيران من خلال تهميش قصص الشرطة و الحب في المجلات حيث يمكن مشاهدة علامات المحاكاة و نمذجة الأعمال المترجمة في قصصهم. فلا بد من القول بأن المحاكاة ليست بالأمر الغريب و الجديد في الأعمال الأدبية فإنه حدث لكثير من المدارس الفنية و الأدبية حيث أن نيما يوشيج و غيره من أدباء اللغة الفارسية أسسوا الشعر الفارسي الحديث متأثرين عن التطورات الأدبية في أوروبا و خاصة فرنسا فتعتبر التوطين و التكييف مع الخلفيات الذهنية للجمهور كالنقطة المهمة في المحاكاة. تم تقديم أدب الشرطة الجنائية في البلدان الأنجلو سكسونية لأول مرة ثم انتشر في دول مثل فرنسا. فمن الطبيعي أن النماذج الأولى أثرت في القصص و الروايات اللاحقة.

و من العوامل التي لعبت دورًا مهما في نشأة قصص الشرطة و ازدهارها في جميع أنحاء العالم يمكننا لنذكر تطور المدن و التغييرات الهيكلية في قوات حفظ النظام و ظهور الشرطة بشكل حديثة بالإضافة

إلى محاكاة و نمذجة القصص من رواد الأدب فجعلت شهرة قواة الشرطة في باريس و توسعها إدغار ألن بو ليأخذ قصصه البوليسية إلى فرنسا و يتحدث عن شخصية تدعى شوفالييه دوبين الفرنسي.

كما حدد أمير عشيري في حاشيته الأولى التي نُشرت عام ١٣٢٨ ألمانيا كمكان وقعت فيه أحداث القصة فوصف مكان القصة بدقة شديدة لأنه لا يعتبر طهران مدينة مناسبة لإعداد رواية بوليسية. فيمكننا لنتلمس هذه الدقة في وصف المكان عند كل أعمال عشيرى حيث تحدث بعض منها في ألمانيا و الأخرى في باريس أو طهران.

نشرت العديد من الصحف تهميشات عن قصص الشرطة فنُشرت في جريدة غولشان (١٩١٧) - على سبيل المثال- روايات مثل «المجرم» التي ترجمها ميرزا باقر المعلم التبريزي كما نشرت جريدة «صوت إيران» (١٩١٦) «الشرطة السرية الأمريكية» التي ترجمها ميرزا إسحاق كرماني. ثم نشرت صحيفة أوميد «ملف نات بينكرتون ضابط الشرطة الأمريكية» ترجمه عطاء الله ديهيمي عام ١٩٢٩ كما ترجم سلطان علي بارسا محرر شهرية «الشهرباني» سلسلة من الروايات البوليسية و الجنائية عام ١٩٣٥ منها «فندق الموت» و «يدي المجرمين» و «الشبح الغامض» و ... (مير عابديني ، ٢٠٠٤: ١٣٣).

تمت كتابة العديد من الهوامش الخاصة بالشرطة و الجرائم يمكن أن نذكر من بينها الأسماء التالية: خطى المرأة، الهروب إلى لا شيء، الرجل الذي لم يكن قط، معركة في الظلام للكاتب أمير عشيري؛ و الغرفة الزرقاء لناصر نظمي و مخالب مبتذلة لصدر الدين إلهي و جاسوسة في برلين الذى كتبه بارفيز قاضي سعيد (إلهي ، ١٩٩٩: ١٢٢).

لا يمكن الوصول إلى العديد من الحواشي الخاصة بالشرطة فعثرنا على عدد قليل من أعمال أمير عشيري و بارفيز قاضي سعيد و محمد ديلجو و أمير مجاهد كما صادفنا بأسماء بعض قصص الشرطة في بعض المقابلات و الأعمال لا نستطيع الوصول إليه الآن. يذكر صدر الدين إلهي في سرد أشهر التهميشات البوليسية عنوانَي «المخالب المبتذلة» الذى كتبه بنفسه و «الغرفة الزرقاء» من مؤلفات ناصر نظمي والتي لم نراها مذكورة في أي مكان آخر أو يستشهد عليرضا محمودي بقصتين بارزتين في شرح جهود كتّاب الشرطة لإضفاء الطابع الإيراني على قصص الشرطة؛ أحدهما هو «شرلوك هولمز في إيران و الإمبراطورية العثمانية» (١٢٨٩) كتبه مير إسماعيل موسوي عبدالله زاده حيث أعاد المؤلف صياغة مغامرات شرلوك هولمز و الدكتور واتسون في البلدان المغلقة بإيران و الحكومة العثمانية و الآخر هو كتاب صادق ممقلي بعنوان «داروغة الأصفهان، شرلوك هولمز لإيران» (١٣٠٤) الذي يتطرق إلى مغامرات هولمز في أصفهان (فاروخي ، ٢٠١٨: ٨).

## الأعمال المستقلة

تشمل الأعمال المستقلة الآثار التي تم تأليفها بشكل مستقل عن أعمال الجريمة والشرطة لكتّاب محترفين حيث حصلوا على موضوع قصصهم بقراءة الصحف و المواقع الإلكترونية و الأعمال المترجمة لقصص الشرطة و إلخ.

تعتبر «قصص الشرطة و الجريمة» أحد أكثر الأنواع الأدبية شعبية من عام ١٣٠٠ إلى ١٣٢٠ حيث يمكن إدراجها في نطاق الأفكار الشائعة المشتركة بين مثقفي تلك الفترة كما يمكننا لنرتبط بين وصول المحقق لمعاقبة المجرمين و تبرئة الأبرياء في القصص البوليسية بظهور المنقذ الموعود لإصلاح المجتمع في الروايات التاريخية.

تعتبر قصة «داروغة من أصفهان أو شيرلوك هولمز الإيراني» التى كتبها صادق ممقلي عام ١٩٢٥ أهم قصة بوليسية في عصر رضا شاه فإنها متأثرة بقصص المغامرات القديمة بالإضافة إلى الاستفادة من البناء الحديث لقصص كونان دويل و هي مبنية على شكل قصص متداخلة بعضهم البعض. تمكن كاظم مستعان السلطان «هوشي دريان» من وضع قصة بوليسية في السياق الشرقي للقصص المتداخلة بحضور شخصيات إيرانية منها داروغة [القاضي] و شابغرد [الحارس الليلي] و فراشباشي [عامل تنظيف].

و يمكننا لنذكر «خانم هندي» [السيدة الهندية] من مؤلفات لطف‌الله ترقي عام ١٩٣٠ من بين قصص الشرطة لهذه الفترة و هي قصة جنائية بما أن كاتبها ركز على بحث المحققين لحل لغز جريمة القتل كما تعتبر قصة «پيرچاک الهندي» (١٩٣٦) التي كتبها عباس خليلي أحد أكثر قصص الشرطة مبيعًا في تلك الأيام. كان خليلي يضع قصته في الهند محاكاة عن ترقّي فكان يحاول سرد القصة من عدة وجهات النظر. كما أن هناک كتاب آخرون كانوا يختبرون أنفسهم في مجال كتابة القصص البوليسية منهم محمد مسعود الذى كتب قصة «من هو القاتل" (أفسانة، ١٩٣٠) في ثلاثين صفحة فتحدث فيها عن الرمل و الكيمياء كما أنه تطرق في كتابه إلى جريمة قتل يكتنفها الغموض فتسببت بجرائم قتل أخرى لإخفائها.

إستمرت بعض الاتجاهات الأدبية المنتمية إلى قبل الثورة الإسلامية بعد السنوات الأولى من بزوغها من بينها الاهتمام بقصص الشرطة و الجريمة كما يمكننا لنذكر كتاب «الفيل في الظلام» (المنشور عام ١٩٨٠) لقاسم هاشمي نجاد باعتباره أول رواية بوليسية كاملة نسبيًا في إيران. كما يمكن الإشارة إلى كافيه مير عباسي ( كاتب رواية سين مثل سودابة) و مهرداد مراد (مولف رواية من را به فردا برسان [خذني الى الغد]) و رضية أنصاري (كاتبة رواية سنجاق مرواری نشان [دبوس مطرزة باللؤلؤة]) من بين كتاب قصص الشرطة الإيرانيين المشهورين.

كتب قاسم هاشمي نجاد برواية «الفيل في الظلام» أول رواية بوليسية كاملة إلى حد ما التي نشرت عام ١٩٨٠. يقول محمد علي سبانلو عن قصة الفيل في الظلام لهاشمي نجاد: يجب أن تكتب مثل هذه القصص [البوليسية] ذات اللون السياسي في المستقبل برفقة الشرطة السياسية لفضح ما لا ينبغي تكراره حيث يجذب البناء الجذاب للرواية البوليسية القارئ بما لديها القدرة على مواضيع جديدة. ألم نعيش في مجتمع بوليسي منذ سنوات؟ " (سبانلو ، ١٩٩٧: ١٨٦).

فيمكننا لنذكر من بيعض كتاب قصص الشرطة الإيرانيين البارزين إلى كافية مير عباسي ( برواية سين مثل سودابة المنشورة عام ٢٠١٤) و مهرداد مراد (مولف روايات من را به فردا برسان [خذني الى الغد] المنشورة عام ٢٠١٣ و قلب‌هاى بى تپش [القلوب دون النبض] المنشورة عام ٢٠١٤ و ألفباى مرگ [أبجدية الموت] المطبوعة عام ٢٠١٧ و رازهاى شبانه من [أسراري الليلية] المنشورة عام ٢٠١٩) و عليرضا محمودي (برواية جنايت جردن [جريمة جردن] المطبوعة عام ٢٠١٥) و رضية أنصاري (برواية سنجاق مرواری نشان [دبوس مطرزة باللؤلؤة] المطبوعة عام ٢٠١٦) و دانيال حقيقي (برواية كارآگاهان خونسرد [المحققون الهادئون] المنشورة عام ٢٠١٧) و فرزانة كرم‌بور و آسية مشكى و حامد معصومى (برواية مشتركة مخبأة في الظلام و التي نشرت عام ٢٠١٨).

## ظهور رواية بوليسية في أعمال رواد الكتاب

حاول بعض الباحثين مطابقة ملامح قصص الشرطة بالنصوص الأدبية القديمة بعد التعرف عليها فكانوا يعتقدون بأنه يمكن مشاهدة بعض عناصر قصة الشرطة في بعض الأعمال الكلاسيكية مثل ألف ليلة و ليلة و قصص حسين كرد شبستري و غيرهما حيث «تدور القصة فى هذه الأعمال حول المؤامرة» مثل قصص الشرطة الأولى كما أن "هذه الميزة لا تزال تظهر في قصص الشرطة بشكل ما». (ميرصادقي، ٢٠١٥: ١٣).

كما أظهر بعض الباحثين في الأدب المعاصر عناصر البحث و الإثارة البوليسية و خلق الغموض في أعمال بعض كتّاب الإيرانيين مثل «صادق هدايت» و «صادق تشوبك» و «بوزورغ علوي» و «أحمد محمود» و «نادر إبراهيمي» و «إسماعيل فصيح» و غيرهم.

يجمع صادق هدايت في روايته البومة العمياء بين إثارة قصة الجريمة و الكوابيس الشخصية والتاريخية حيث لا يبحث المحقق في القصة عن مرتكب الجريمة بل يبحث عن حلٍ ما للغز الموت. يتناول هدايت الصراع العقلي و إضطراب الراوي في قصة "ثلاث قطرات من الدم" الذى يتورط في جريمة قتل غامضة فإنه يطمس الخط الفاصل بين القاتل و الضحية في كلتا القصتين بصورة محترفة.

يعتمد أسلوب كتابة القصة لبوزورغ علوي في «الرسائل» و «عيونه» على البحث لاكتشاف اللغز و إثارة الشك لدى القارئ و هو أسلوب يقرّبهما إلى قصص الشرطة.

أظهرت قصص بوليسية جديدة في الأربعينيات و الخمسينيات بظهور كتّاب جديدة مثل «صادق تشوبك» بروايات «تنغسير» و «حجر الصبر» و «نبيذ خام» و إسماعيل فصيح الذي ألّف رواية "اللقاء في الهند" و غ. داودى بقصة «البوكر المفتوحة» و الكاتبة غزالة عليزادة بقصة « مع البرتقال والبرغموت على فروع شجرة التفاح» و بهرام حيدري يقصة « سأقتل كل من قتلتهم».

فتحت رواية "ملكوت" للكاتب بهرام صادقي و بعض من قصص " الخندق والترمس الفارغ" و حكاية "ليلة الشک" و "رجل بربطة عنق حمراء التى كتبها هوشنغ غولشيري الطريق للتطور في هذا الاتجاه بالإضافة إلى قصة «الرجل و الجريمة و الاحتمال" الطويلة للكاتب نادر إبراهيمي.

لا تحتوي معظم هذه القصص على عنصر الجريمة كسمة رئيسية لقصة الشرطة و لكنها تتضمن الباحث الذي يكتشف الحالات و يظهر سبب الأحداث مثل المحقق في قصص الشرطة. (مير عابديني، ٢٠٠٤: ٢٢٥) فإنها لا ينبغي اعتبارها قصص بوليسية بالمعنى المعتاد مثل حكايات الألف ليلة و ليلة.

## النتيجة

دخلت قصة الشرطة التي يبلغ تاريخها ما يقرب من ١٨٠ عامًا إلى إيران في العقد الأخير من القرن الثالث عشر لأول مرة من خلال ترجمة الروايات والقصص كوسيلة لتعريف الإيرانيين بالأدب البوليسي حيث قام ميرزا اسحاق كرماني بترجمة قصة "الشرطة السرية الأمريكية" ثم ترجم ميرزا باقر المعلم التبريزي قصة «المجرم» فترجم عبد الحسين ميرزا مؤيد الدولة قصة «شرطة لندن». ثم قام بعض الكتاب بنشأة الأدب البوليسي في إيران بالتهميش عن الحب و الجريمة في بعض المجلات الإيرانية مثل أمير عشيري (مؤلف شخصية الكابتن رامين) و بارفيز قاضي سعيد (مبتكر المحقق لوسون). يمكن مشاهدة بعض عناصر قصة الشرطة في بعض الأعمال الكلاسيكية مثل قصص ألف ليلة و ليلة و حسين كرد شبستري و ... . كما انعكست عمليات البحث التي تقوم بها الشرطة عادة ما في أعمال بعض كبار الكتاب فاستخدموا التعقيد الموجودة في القصص البوليسية لكتابة أعمالهم دون أن نرى فيها أثراً عن أعمال الشرطة بمعناه التقليدي.

## المصادر و المراجع

اسكوغز، جان (٢٠١١). **ادب الجريمة**، ترجمه مركز «خط ممتد انديشه» بالفارسية برعاية حسين شيخ‌الاسلامى، تهران: نشانه، الطبع الاول.

الهى، صدرالدين. ( ١٩٩٨). ***«مقدمة عن التهميش في إيران»***، القسم الأول، التعريف بإيران، سنة العاشرة، رقم ٣٨، صص ٣٢٧ـ٣٤١.

الهى، صدرالدين. (١٩٩٨). «**مقدمة عن التهميش في إيران**»، القسم الثانى، التعريف بإيران، سنة العاشرة، رقم ٣٩، صص ٥٤٨ـ٥٦٢.

الهی، صدرالدین. ( ۱۹۹۸). «**مقدمة عن التهميش في إيران**»، القسم الثالث(أ)، التعريف بإيران، سنة العاشرة، رقم ۴۰، صص ۷۱۶ـ۷۳۳.

الهی، صدرالدین. (۱۹۹۹). «**مقدمة عن التهميش في إيران**»، القسم الثالث(ب)، التعريف بإيران، سنة العاشرة، رقم ۴۱، صص ۱۰۱ـ۱۲۴.

بوآلو، پی‌یر و توماس نارسجاک (۱۹۹۳). **مراجعة روايات بوليسية**، ترجمة خسرو سمیعی، طهران: قطره، ط ۱.

تودورف، تزوتان (۲۰۰۴). «**تعريف الرواية البوليسية**»، ترجمة انوشیروان غنجی موحد، مجلة الجماليات، رقم ۱۱، صص ۲۸۳ـ۲۹۰.

سمبسون، آر.اچ. (۱۹۷۳)، «**فنون الرواية البوليسية**»، ترجمة کامران فانی، مجلة الفبا، رقم ۲، صص ۱۷۶ ـ ۱۸۰.

سبانلو، محمدعلی (۱۹۹۷). **الكتاب الرواد**، طهران: سهیل، ط ۵.

فرخی، نیما (۲۰۱۸). «**أسطورة الخصخصة**»، جريدة الشرق، رقم ۳۱۲۱، ص ۸.

میرصادقی، جمال (۲۰۱۵). **الروايات البوليسية**، طهران: سخن، ط ۱.

میرعابدینی، حسن (۲۰۰۴). **مائة عام من كتابة القصة في إيران**، طهران: دار تششمه، ط ۳.

میرعابدینی، حسن (۲۰۰۸). «**أول روايات بوليسية إيرانية**»، مجلة انديشه و هنر، دورية العاشرة، رقمي ۱۳ و ۱۴، صص ۱۳۲ ـ۱۳۷.

هویدا، فریدون (۲۰۱۶). **تاريخ الروايات البوليسية**، ترجمة مهستی بحرینی، طهران: نیلوفر.

**COPYRIGHTS**

© 2024 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

**ارجاع:** كرمي چمه يوسف، تركشوند مهدي، أحمدي ميثم، تحليل قصص الشرطة في الأدب الفارسي، دراسات الأدب المعاصر، السنة ۱۶، العدد ۶۱، الربيع ۱۴۴۵، الصفحات ۸۶-۷۵.